



بسمِ اللهِ، والحمدُ للهِ، والصلاةُ والسلامُ على رسولِ اللهِ، وآلهِ وصحبِهِ ومن والاهُ

أيها الإخوةُ المسلمونَ في كلِ مكانٍ السلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُهُ

وبعدُ

أهنئُ الأمةَ المسلمةَ باستشهادِ البطلين الشهيدين القائدين الأميرين، الشيخِ أبي عمرَ البغداديِ الحسينيِ القرشيِ أميرِ دولةِ العراقِ الإسلاميةِ، ووزيرِ حربِه الشيخِ أبي حمزةَ المهاجرِ رحمهما اللهُ، ورفع درجتيهما في عليين، وأسكنهما فسيحَ جناتِه مع النبيين والصديقين والشهداءِ والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

إخواني المسلمين في كلِ مكانٍ لقد نال الأميران القائدان أرفعَ رتبةٍ جهاديةٍ في هذه الحياةِ؛ رتبةِ الشهادةِ في سبيلِ اللهِ وسطَ جنودِهما، فهنيئاً لهما ما نالا من رتبةٍ ورفعةٍ ومكانةٍ.

لقد كشف قتلُ هذين الصنديدين عن حقيقةٍ ينبغي التوقفُ عندها والتدبرُ فيها.

حقيقةِ أن أعداءَهما الذين قتلاهما هم الصليبيون الأمريكانُ والخونةُ من المنتسبين زوراً لآلِ البيتِ، العلاقمةُ الصفويون الجددُ، الذين يجددون سيرةَ أسلافِهم في الخيانةِ والتواطؤِ والتحالفِ مع أعداءِ الإسلامِ الكفارِ

الغزاةِ لاحتلالِ ديارِه، وينشرون الخرافاتِ بين العامةِ حتى يتوصلوا للسيطرةِ عليهم لتحقيقِ مآربِهم الشخصيةِ ومنافعِهم الماديةِ.

نعم قتلهما التحالفُ الصليبيُ الصفويُ، الذي جدد سيرةَ إسماعيلَ الصفويِ، الذي تحالف مع الصليبيين لطعنِ دولةِ الخلافةِ العثمانيةِ حين كانت جيوشُها تدقُ أسوارَ فيينا.

تحالف الخونةُ المتاجرون بسيرةِ آلِ البيتِ مع الكفارِ الصليبيين لقتلِ من يجاهدُ الكفارَ الغزاةَ الصليبيين، ويتبجحون بذلك ويفتخرون به، ولم يخفوه، فالدولةُ دولتُهم؛ دولةُ الصليبِ الأمريكيِ، الذي جاء بهم من إيرانَ على دباباتِه، وفي حمايةِ طائراتِه، وفي ظلِ راياتِه.

جاء بهم بعد أن تواطأ معهم على حكمِ دارِ الخلافةِ، فدخلت قواتُهم من إيرانَ لتدعمَ جيوشَ الصليبِ، وصدرت من عمائمِ العمالةِ الفتاوى بعدمِ جوازِ قتالِ المحتلِ الصليبيِ الغازيِ لديارِ الإسلامِ، فيالها من سقطةٍ شنيعةٍ سُجلت عليهم أبدَ الدهرِ.

خرج الإمامُ بنُ الإمامِ والشهيدُ بنُ الشهيدِ الحسينُ بنُ عليٍ رضي اللهُ عنهما لينصرَ الشورى، ويتصدى للظلمِ، فغدر به من تشيعوا له من أهلِ الكوفةِ، واليوم يخرجُ أبناءُ الحسينِ ليصدوا جحافلَ الصليبِ فيغدر بهم الصفويون الجددُ، الذين يزعمون الانتسابَ للحسينِ رضي اللهُ عنه.

قُتِل الحسينُ بكربلاءَ مظلوماً وهو يدعو للشورى وإلى حقِ الأمةِ في اختيارِ إمامِها، ويتصدى لمن ينتزعُ منها حق الشورى والأمرِ بالمعروفِ والنهيِ عن المنكرِ، ويُقتلُ اليومَ ولدُه والسائرُ على منهجِه، والمحيي لسنتِه أبو عمرَ البغداديُ الحسينيُ القرشيُ رحمه اللهُ، وهو يتصدى للغزاةِ الكفارِ وعملائِهم المتاجرين بمأساةِ الحسينِ، يُقتلُ وهو يتصدى لمن يحاولُ أن يستعبدَ الأمةَ المسلمةَ في سوقِ نخاسةِ النظامِ العالميِ الجديدِ.

أنـــتَ حســـينٌ آخـــرٌ أنصـــارُه ... رُفِعـــت لهـــم مـــن حولِـــه أعـــلامُ
وتســـاقط البـــاكون حـــولَ ضـــريحِه ... فكـــأنهم في طَفِـــه أوهـــامُ
وتســـاقط الخُـــوانُ حـــول ضـــريحِه ... وتســـاقط العمـــلاءُ حـــول ضـــريحِه
يا مـــن يجـــددُ نهـــجَ آلِ محمـــدٍ ... ومحمـــدٌ في مقلتيـــك إمـــامُ
فـــاغنمْ بأحضـــانِ العـــراقِ شـــهادةً ... ســـيقومُ فـــوقَ رُفاتِـــك الإســـلامُ[1]

فلك اللهُ يا حسينُ يا ابنَ الشهيدِ ويا أبا الشهداءِ. ظلمك الظالمون فقتلوك بكربلاءَ، واليومَ يظلمُك بعضُ المنتسبين لك والمتاجرين بمصيبتِك ظلماً أعظمَ وغبناً أشد، فيحولون منهجَك في الانتصارِ للشورى

[1] هذه الأبيات محورة عن أبيات للشاعر الشيخ محمد سعيد الجميلي –جزاه الله خير الجزاء– في مدح الفلوجة.

والتصدي للظلمِ والقيامِ بالأمرِ بالمعروفِ والنهيِ عن المنكرِ، إلى قصصٍ ورواياتٍ وتفويضٍ باسمِ الإمامِ الغائبِ يستولون به على الأخماسِ، ويتحكمون في مصائرِ الأتباعِ دون حسيبٍ ولا رقيبٍ، ويمنحون لأنفسِهم صلاحياتِ النبوةِ، حتى يقولَ الخمينيُ في كتابِ الحكومةِ الإسلاميةِ: "أن للفقيهِ العادلِ جميعَ ما للرسولِ وللأئمةِ فيما يرجعُ إلى الحكمِ والسياسةِ"، وأن الأنبياءَ قد فوضوا للفقهاءِ "جميعَ ما فُوِض إليهم وائتمنوهم على ما أؤتمنوا عليه"[2].

ثم بعد عشرِ سنواتٍ من قيامِ الثورةِ الإيرانيَةِ ينادى الخمينيُ بنظريةِ (ولايةِ الفقيهِ المطلقةِ). التي كان من أركانها "أن الحكومةَ شعبةٌ من ولايةِ رسولِ اللهِ –صلى اللهُ عليه وسلم– المطلقةَ"، وأن الحكومةَ "تستطيعُ أن تلغيَ من طرفٍ واحدٍ الاتفاقاتِ الشرعيةَ، التي تعقدُها مع الشعبِ، إذا رأتها مخالفةً لمصالحِ البلدِ والإسلامِ، وتستطيعُ أن تقفَ أمام أيِ أمرٍ عباديٍ أو غيرِ عباديٍ إذا كان مضراً بمصالحِ الإسلامِ"[3].

ويبنون فوقَ ضريحِك قبةً من ذهبٍ، ويشهدُ اللهُ أنك وأباك تعففتما عن الدنيا وخسائسِها وترفعتما عنها، جمعوا أموالَ الفقراءِ باسمِك فاكتنزوها، وبنوا بها قباباً من ذهبٍ على ضريحِك يا سيدَ الزهادِ، وحرموا منها فقراءَ المسلمين، وأكلوا الباقيَ بلا حسيبٍ ولا رقيبٍ، فيا للسخريةِ والتناقضِ.

ولم يكتفوا بذلك بل حولوا مآساتَك لتجارةٍ واستثمارٍ، وتعدوا الحدودَ فتفاوضوا باسمِك مع أعدائِك وأعداءِ أبيك وأعداءِ جدِك صلى اللهُ عليه وسلم، وأعداءِ الإسلامِ والمسلمين التتارِ والبرتغالِ والأمريكانِ. فبئسَ ما يجمعون.

فباسمِك وباسمِ آلِ البيتِ تحالفوا مع التتارِ ضد المسلمين، وباسمِك وباسمِ آلِ البيتِ تحالفوا مع الإفرنجِ ضد الدولةِ العثمانيةِ، فيروي لنا التاريخُ أن اسماعيلَ الصفويَ زعم أنه قد التقى بالإمامِ المهديِ في كهفٍ، وزعم أيضاً أنه قد أذن له في الخروجِ وإقامةِ دولةِ آلِ البيتِ، التي سفكت دماء الملايين من أهل السنة. أما معاصرُه المحققُ الكركي، فقد عارضه، لأنه يعتبرُ نفسَه النائبَ عن الإمامِ الغائبِ، ولكنه تحالف مع الدولةِ الصفويةِ ففوض السلطةَ لطهماسبَ بنِ إسماعيلَ الصفوي، وسلم له طهماسبُ بالنيابةِ عن الإمامِ المهديِ[4]، في صفقةٍ من الخرافةِ والمصالحِ، حتى يتمَ لهم التحالفُ مع الصليبيين باسمِ الإمامِ المهديِ، ليطعنوا الدولةَ العثمانيةَ –التي كانت قواتُها تحاصرُ فيينا– في ظهرِها.

وباسمِك يا حسينُ وباسمِ آلِ البيتِ تحالفوا وتواطئوا مع الصليبيين في أفغانستانَ والعراقِ، وباسمِك وباسمِ آلِ البيتِ يذهبُ أحمدي نجاد ضيفاً على الأمريكانِ أتباعِ الشيطانِ الأكبرِ في منطقتِهم الخضراءِ، التي يمطرُها أتباعُك الحقيقيون بالقذائفِ، وباسمِك وباسمِ آلِ البيتِ يسافرُ لكابلَ في أثناءِ وجودِ وزيرِ الدفاعِ

[2] تطور الفكر السياسي الشيعي من الشورى إلى ولاية الفقيه لأحمد الكاتب– الطبعة الثالثة– الدار العربية للعلوم ص: 34 و35.
[3] تطور الفكر السياسي الشيعي من الشورى إلى ولاية الفقيه ص: 35.
[4] تطور الفكر السياسي الشيعي من الشورى إلى ولاية الفقيه ص: 25 و26.

الأمريكيِ، ليعرضَ خدماتِه على أمريكا رأسِ الصليبيةِ في تعقبِ أتباعِك الحقيقيين. وباسمِك وباسمِ آلِ البيتِ قتلوا ولدَك البارَ إمامَ المجاهدين أبا عمرَ البغداديَ الحسينيَ رحمه اللهُ. كلُ هذا من أجلِ الدنيا الفانيةِ والمتاعِ الزائلِ وأكلِ السحتِ.

إنهم ليسوا شيعةَ آلِ البيتِ، ولكنهم شيعةُ البيتِ الأبيضِ، وليسوا شيعةَ الحسينِ، ولكنهم شيعةُ حسينِ أوباما.

وباسمِك وباسمِ آلِ البيتِ ظاهر الخونةُ في الأردنِ الأمريكان واليهود منذ نشأةِ دويلتِهم البريطانيةِ، وقد انكشفت آخرُ فضائحِهم على يدِ البطلِ الشهيدِ أبي دجانةَ الخراساني رحمه اللهُ.

وباسمِك وباسمِ آلِ البيت سعى الهاشميُ وحزبُه الاستسلاميُ للتمكينِ للصليبيين في أرضِ الإسلامِ بالرشاوى والدسائسِ والتجسسِ.

وصدق فيهم قولُ الحقِ تبارك وتعالى: ﴿ **وَتَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ**﴾.

فهنيئاً لك يا أبا عمرَ ما أحييته من سنةِ جدِك رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم، وآبائِك الآئمةِ الشهداءِ عليٍ والحسينِ رضي اللهُ عنهما، سنةِ الجهادِ ضد أعداءِ الإسلامِ وضد أعداءِ النبيِ وآلِ بيتِه الأطهارِ وصحابتِه الأبرارِ رضي اللهُ عنهم أجمعين، الذين قاتلوا المرتدين تحت إمرةِ الصديقِ الأكبرِ رضي اللهُ عنه، وفتحوا الدنيا، وقضوا على دولةِ المجوسِ وطردوا من الشرقِ دولةَ الرومِ تحت إمرةِ الخلفاءِ الراشدين رضي اللهُ عنهم، وجنودُك اليومَ هم شيعةُ الإسلامِ الحقيقيون شيعةُ محمدٍ وشيعةُ أبي بكرٍ وعمرَ وعثمانَ وعليٍ وشيعةُ الحسنِ والحسينِ رضي اللهُ عنهم، شيعةُ الجهادِ والاستشهادِ، وشيعةُ القتالِ ضد أعداءِ الإسلامِ الصليبيين وعملائِهم المتاجرين بمآساةِ آلِ البيتِ.

أما أنت يا أبا حمزةَ يا أيها المهاجرُ المرابطُ الصابرُ، الذي ناوشته الشدائدُ وعركَته المصاعبُ وعجمت عودَه النوائبُ، فما زادته إلا ثباتاً ويقيناً وإيماناً وتسليماً، فجزاك اللهُ عن الإسلامِ والمسلمين خيرَ الجزاءِ. يعرفُك أهلُ الجهادِ والرباطِ والفداءِ والعطاءِ، عرَفتك مواطنُ الجهادِ وميادينُ النزالِ، الأخَ الرؤوفَ الرحيمَ الشفوقَ، والمهاجرَ الصابرَ على اللأواءِ، وطالبَ الآخرةِ الذي لا تُغريه الشهواتُ ولا تبلبلُه الشبهاتُ، وطالبَ العلمِ الذي لا يشبعُ نهمُه، والخطيبَ الداعيةَ الذي يُوقظُ الهممَ ويُحيي العزائمَ. نعم الجنديُ ونعم القائدُ ونعم الأميرُ ونعم الوزيرُ. أحييت ورفيقُك أبو مصعبٍ الزرقاويُ -رحمكما اللهُ- الجهادَ في عراقِ الخلافةِ، وبذرتما بذرةً مباركةً أنبتت شجرةً طيبةً ارتوت جذورُها من القرآنِ والسنةِ وسيرةِ السلفِ الصالحين المجاهدين، وامتدت فروعُها حتى عمتِ العراقَ وما وراءَ العراقِ. تحملت ما لو حملَته الجبالُ لناءت به، وما

لو أُلقي على الرواسي لتضعضعت منه، حملَت همَ أمتِك المجروحةِ المنهزمةِ، فأبيت إلا أن تقدمَ روحَك ودمَك رخيصةً في سبيلِ اللهِ لتنقذَها.

لا يُـــدرِكُ المجـــدَ إلّا سَـــيِّدٌ فَطِـــنٌ … لِمـــا يَشُـــقُّ عَلـــى الســـاداتِ فَعّـــالُ
تَـــدري القَنـــاةُ إِذا اِهتَـــزَّت بِراحَتِـــهِ … أَنَّ الشَـــقِيَّ بِهـــا خَيـــلٌ وَأَبطـــالُ
القائِـــدُ الأُســـدَ غَـــذَّتها بَراثِنُـــهُ … بِمِثلِهـــا مِـــن عِـــداهُ وَهـــيَ أَشـــبالُ
القاتِـــلُ السَـــيفَ في جِســـمِ القَتيـــلِ بِـــهِ … وَلِلسُـــيوفِ كَمـــا لِلنـــاسِ آجـــالُ
وَقَـــد يُلَقِّبُـــهُ المجنـــونَ حاسِـــدُهُ … إِذا اِخـــتَلَطنَ وَبَعـــضُ العَقـــلِ عُقّـــالُ[5]
إِذا العِـــدى نَشِـــبَت فـــيهِم مَخالِبُـــهُ … لَم يَجتَمِـــع لَهُـــمُ حِلـــمٌ وَرِئبـــالُ[6]
أَبـــو شُـــجاعٍ أَبـــو الشُـــجعانِ قاطِبَـــةً … هَـــولٌ نَمَتـــهُ مِـــنَ الهَيجـــاءِ أَهـــوالُ
كَـــأَنَّ نَفسَـــكَ لا تَرضـــاكَ صـــاحِبَها … إِلّا وَأَنـــتَ عَلـــى المِفضـــالِ مِفضـــالُ
وَلا تَعُـــدُّكَ صَـــوّاناً لِمُهجَتِهـــا … إِلّا وَأَنـــتَ لَهـــا في الـــرَوعِ بَـــذّالُ
لَـــولا المَشَـــقَّةُ ســـادَ النـــاسُ كُلُّهُـــمُ … الجـــودُ يُفقِـــرُ وَالإِقـــدامُ قَتّـــالُ

عليكما سلامُ اللهِ أيها البطلان، فقد أديتما ووفيتما. فلم تتصديا فقط لجحافلِ الصليبِ وفلولِ البائعين لآلامِ آلِ البيتِ، ولكنكم تصديتم أيضاً لتجارِ الدينِ في قصورِ آلِ سعودٍ، الذين أفتوا من قبلُ بدخولِ قواتِ الصليبِ لجزيرةِ العربِ، فدخلت ولم تخرجْ حتى الآن، وقُتل بفتواهم ملايينُ العراقيين حصاراً ودماراً وقصفاً وحرقاً، وأفتوا اليومَ بحرمةِ النفيرِ للعراقِ لجهادِ أمريكا الصليبيةِ إلا بإذنِ عميلِ أمريكا الصليبيةِ، وتصديتم لفقهاءِ المارينزِ الذين أباحوا دماءَ المجاهدين في أفغانستانَ، وتصديتم لتجارِ الدينِ في القاهرةِ، الذين أفتوا من قبلُ بجوازِ الصلحِ مع إسرائيلَ، ويفتون اليوم بطاعةِ كبيرِ الصهاينةِ العربِ، تصديتم لكلِ ذلك، وما بخِلتم ولا ترددتم، فنسألُ اللهَ أن يتقبلَكما، ويجزلَ لكم مثوبتَه مع النبيين والصديقين والشهداءِ والصالحين، وأن يجعلَ من شهادتِكم ودمائِكم الزكيةِ قدوةً ومناراً ونوراً وناراً.

دمـــاؤكمُ للخُلـــدِ جســـرٌ ومعـــبرٌ … وبوابـــةٌ للنصـــرِ .. والنصـــرُ أحمـــرُ
دمـــاؤكم إعصـــارُ عـــزمٍ وهمـــةٍ … ونارٌ علـــــى أعـــــدائِنا تتســـــعرُ

[5] العُقَّال: مرض يصيب الدواب في أرجلها يمنعها من المشي، والمعنى: أن حاسد هذا البطل يلقبه بالمجنون لفرط شجاعته إذا اختلطت السيوف والرماح، بينما العقل في موضع الحرب داء يمنع صاحبه من الإقدام.

[6] الرئبال: الإسد، والمعنى: أنه إذا أنشب مخالبه كالأسد في أعدائه، زايله الحلم، لأن الأسد لا يوصف بالحلم إذا هاجم أعداءه.

بها النفسُ من أوهامِها قد تحررت ... وسوف بها الأقصى غداً يتحررُ
فلله أجسادٌ هناك تناثرت ... تَشعُّ ضياءً كالضحى حين يُسفِرُ
أيا رفقاءَ الدربِ يا من تَحرَّرُوا ... من الأرضِ والدنيا فشدوا وكبروا
أتَيْتُمْ وأمرُ المسلمين مضيَّعٌ ... خَليفَتُهم في نجدِنا يَتَنَصَّرُ
عَلى صَدْرِهِ يَجْثُو صليبٌ بحجمِه ... وفي حُكْمِهِ للنَّاسِ يبغي ويَجْهَرُ
فَهل بعد هَذا الكُفْرِ لِلكُفُرِ غايةٌ ... وهل فوقه كفرٌ أشدُ وأظهرُ
وَلَكِنَّ عَينَ الدَهْرِ أَمْسَتْ ضريرةً ... وَلَيْسَ ضَريرُ العَيْنِ بالعَيْنِ يُبْصِرُ
يؤازرُه كهانُ بهتٍ إلهُهم ... ريالٌ ودولارٌ ورنانُ أصفرُ
يحاورُ أديانَ الخرافاتِ كلَها ... وينكرُ دينَ الحقِ والحقُ أظهرُ
يظاهرُه في كلِ وقتٍ طوائفٌ ... بسيفٍ وتبيانٍ أغرُ وأزهرُ
ولا زال هذا الدينُ منتصراً بهم ... تناصرُه منهم حلوم وأنحر
من المسجدِ الأَقْصَى الْمُبَارَكِ حَوْلَهُ ... إلى الكَعْبَةِ الغَرَّا التي هِيَ أَكْبَرُ
مِن القْبلةِ الأولى إلى كُلّ قِبْلَةٍ ... فإن جُيوشَ الكُفرِ تَنْهَى وتأْمُرُ
فَفِي المسجدِ الأقصى يهودٌ تآمرت ... وفي المسجدِ الأدنى النصارى تآمَرُوا
ملوكُ بني صهيونَ تحكمُ قدسَنا ... وَيَحْكُمُ في نجدٍ ومَكَّةَ قَيْصَرُ
وخيلُ قريشٍ تمضُغُ اليوم حزنَها ... تَموتُ وتحيا كلَّما تَتَذكَّرُ
كأن لم تكنْ خيلٌ ولا كان خالدٌ ... ولا كرَّ بين الخيلِ والخيلِ أشقَرُ
فماذا على من بالحكوماتِ كلّها ... وحكامِها أمسى يَثُورُ ويكْفُرُ
أتيتم ولا تَاريخَ حاضرَ عندنا ... وأوضاعُنا في بَعْضِها تَتَعَثَّرُ
هُويَّاتُنَا، أوطانُنَا، كلُّ ما لَنا ... عناوينُنا، أسماؤنَا تتغيرُ
فهذي بلادي للجيوشِ مباحةٌ ... عقولُ بنينا لليهودِ تُحَوَّرُ
فَأيقظتُم التاريخَ بعد رقادِه ... فَعَادَ إلى أحداثِهِ يَتَذَكَّرُ
فهذا صلاحُ الدِّين يحمِلُ سيفَه ... تسيلُ دماءُ الكفرِ منه وَتَقْطُرُ
فَعادتْ لنا حطِّينُ بعدَ غِيَابِها ... وعَادَتْ إلى التاريخ بدرٌ وَخَيْبَرُ
وذي أمةُ الإسلامِ جاشَ ضميرُها ... قدِ انتفضَتْ .. تسعى .. تثورُ .. وتثأرُ
وإخوانُكم في الشرقِ شدُّوا سروجَهم ... وكابلُ شدَّت، والنجائبُ ضُمَّرُ
ونجدٌ بها هبَّ الشبابُ مجاهداً ... وفي يمنٍ هبُّوا، وثاروا، ودَمَّرُوا

وأنـــــــدلسٌ نادت فلبـــــــت ليوثُهـــــــا ... تطـــــاردُ أبنـــــاءَ الفرنســـــيسِ تنفِـــــرُ
وصــــومالُنا حصــــنٌ لكـــــلِ موحــــدٍ ... وبركـــــانُ عــــزٍ بالجهـــــادِ تفجـــــرُ
وَقَفــتم وَمَـــا في المـــوتِ شـــكٌ لواقـــفٍ ... وَكَسَّــــرتم الأوهـــــامَ، والـــــوهمُ يُكْسَـــــرُ
شَـــفَيتُم صـــــدورَ المــــؤمنينَ وأُمَـــــةٍ ... علـــى عَتَبَـــاتِ الكُفْـــرِ تُسْـــبَي وتُنْحَـــرُ
لَمسْـــتُم أمانينَـــــا فَصَـــارت حقـــائقَ ... ومثـــــلُ أَمَانِينَـــــا يَعِـــــزُّ وَيَنْـــــدُرُ
رفعـــــتُم لـــــدينِ اللهِ أرفـــــعَ رَايـــــةٍ ... شِـــــعارُكُمُ التوحيــــــدُ و(اللهُ أكْبَـــــرُ)
أقــولُ لمـــن يبكـــي مِـــنَ الحُـــزْنِ مُشْـــفِقاً ... عَلـــيكُم بـــدمْعِ العـــينِ والعـــينُ تُمْطِـــرُ
أَحَـــقُ بهـــذا الـــدَّمْعِ مـــن عـــاشَ عمـــرَه ... ذلـــيلاً بكـــأسِ الـــذلِ يَصْـــحو وَيَسْـــكَرُ
عَلـــى هَـــامشِ الأحـــداثِ عاشُـــوا حَيَـــاتَهم ... كـــأن لَمْ يكـــنْ عـــرفٌ ولا كـــانَ مُنْكَـــرُ
ومـــن أخلـــدوا لـــلأرضِ واستســـلموا لهـــا ... علـــى هـــؤلاءِ الحـــزنُ أولى وأجـــدَرُ
فـــبعضٌ مِـــنَ (الأحيَـــاءِ) في القـــبرِ ميّـــتٌ ... وبعـــضٌ مِـــنَ (الأمـــواتِ) في القـــبرِ يَكبُـــرُ
يَظـــنُّكُمُ الجهَّـــالُ مـــتُّمْ وأَنْـــتمُ ... زَوَارِقُكُـــم في اللهِ ترســـو وتُبْحِـــرُ
كَفَـــا ذِكْـــرُكُم أَنَّ المحامِـــدَ والعُـــلا ... إذا مـــا ذُكِـــرتم كُلّهـــا سَـــوفَ تُـــذكَرُ
رِفـــاقُكمُ مـــن بَعْـــدِكُمْ لم تلـــن لَهُـــمْ ... قَنَـــاةٌ، ولا ســـيفٌ، ولا لانَ خِنْجَـــرُ
يَخوضـــونَ بَحْـــرَ المـــوتِ لا يَرْهَبونَـــه ... وَمَـــنْ لا يخـــافُ المـــوتَ لا شـــيءَ يَحـــذَرُ
يُميتـــونَ غيظـــاً خَصـــمَهم كـــلَّ لحظـــةٍ ... مِـــراراً، وشَـــرُّ المـــوتِ مـــا يَتَكَـــرَّرُ
سَـــبيلهمُ وَعْـــرٌ وصَـــعْبٌ سُـــلُوكُه ... وفيـــه الضـــحايا والعقابيـــلُ تَكْثُـــرُ
سَـــبِيلٌ لإحـــدى الحُســـنيين سَـــبيلُهُمْ ... سَـــبيلُهُمُ فَـــتْحٌ ونَصْـــرٌ مُـــؤَزَّرُ
أوِ المـــوتُ دونَ الـــدين والعِـــرْضِ والحِمـــى ... ومَـــن مـــاتَ يَســـعى للمكـــارمِ يُعْـــذَرُ
ولكنـــهم رُغْـــمَ الـــجراحِ يقـــينُهم ... بعـــودةِ أمجـــادِ الخلافـــةِ يكـــبرُ
وأن حلـــولَ الخائنـــين جميعَـــها ... هبـــاءٌ علـــى دربِ الـــجهادِ مبـــعثرُ
وقـــد أقســـموا باللهِ أن جهادَهـــم ... سيمـــضي ولـــو كســـرى تحـــدى وقيصـــرُ[7]

أما إخواني المجاهدين في عراقِ الخلافةِ والجهادِ، وعلى رأسِهم أسودُ دولةِ العراقِ الإسلاميةِ الأبرارِ الأحرارِ، فاستمعوا لقولِ الحقِ تباركِ وتعالى: ﴿**وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ**

[7] الأبيات للشيخ أبي حفص الموريتاني حفظه الله مع تغيير طفيف وبعض الإضافات مني، إلا الأبيات الثلاثة الأخيرة فللشيخ يوسف أبو هلاله حفظه الله.

انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىَ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللّهُ الشَّاكِرِينَ {144} وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلاَّ بِإِذْنِ الله كِتَابًا مُّؤَجَّلاً وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ﴾، فامضوا على طريقِكم، واعلموا أنكم تقدمون بتضحياتِكم ثمنَ النصرِ الوشيكِ بإذنِ اللهِ ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اسْتَكَانُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ {146} وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلاَّ أَن قَالُواْ ربَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ {147} فَآتَاهُمُ اللّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الآخِرَةِ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاء وَالضَّرَّاء وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللّهِ قَرِيبٌ﴾.

وآخرُ دعوانا أن الحمدُ للهِ ربِ العالمين، وصلى اللهُ على سيدنا محمدٍ وآلِه وصحبِه وسلم.

والسلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُه.

ادعوا لإخوانكم المجاهدين



السّحاب للإنتاج الإعلامي
As-Sahab Media

إخوانكم في

مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي

المصدر: (مركز الفجر للإعلام)